

جامعة بغداد – كلية الإدارة والاقتصاد

القسم:- الإدارة الصناعية

المادة:- دراسة العمل والهندسة البشرية

المرحلة:- الرابعة

اسم الأستاذ:- المدرس وداد موسى محمد

المحاضرة الخامسة

المدخل لدراسة العمل

ماهية العمل: يتفق علماء الاقتصاد الحديث على أن العمل هو العنصر الأساسي للإنتاج ويرتبط مفهومه بظواهر التعقد في الحياة الاجتماعية التي تنتج عن نمو المنتجات الصناعية وتعقد التنظيمات التي ارتبطت بهذا النمو، ولذلك أصبح معنى العمل في منظور الأفراد والجماعات يعني ببساطة وسائل وأساليب تهدف إلى تحقيق غاية للكسب في الحياة (7).

يعد العمل عنصراً أساسياً من عناصر الإنتاج، حيث يشكل القوة البشرية التي تؤثر بشكل فاعل على النتائج النهائية لكافة الأنشطة الإنتاجية، لذا فقد عرف العمل بأنه (ذلك النشاط الذي يستهدف انتاج وتقديم السلع والخدمات للأفراد الآخرين). لقد حاول الانسان منذ زمن بعيد اكتشاف بعض الآلات والمعدات البسيطة التي استخدمها لتلبية احتياجاته. (انعمي) ويُعرف العمل أيضاً بأنه الواجبات المترتبة على الأفراد في مهنة ما، ويجب عليهم تطبيقها بطريقة صحيحة؛ حتى يحصلوا على عوائد مالية محددة بفترة زمنية معينة (٢)، ومن التعريفات الأخرى للعمل هو المسؤولية المترتبة على الفرد للقيام بمهمة معينة تُلزم تطبيق مجموعة من النشاطات المهنية، أو الإدارية، أو المكتبية، أو الميدانية (٣).

ودراسة العمل هي تلك التقنيات والأساليب التي تستخدم لتحليل عمل الإنسان من جميع نواحيه، والتي تؤدي - وبصورة منتظمة - إلى التحقق من جميع العوامل التي تؤثر على كفاءة الاداء في الحالة قيد الدراسة، من اجل عمل التحسينات اللازمة لزيادة انتاجية العمل (٤؛ قليقه).

ومع التقدم العلمي تمكن الانسان من اختراع الآلات الميكانيكية ومن ثم الأتوماتيكية لاستخدامها في النشاط الإنتاجي بدلاً عن طاقته العضلية، كما ان التطور في مجال الالكترونيات أدى الى الاستغناء عن الطاقة الذهنية في العمليات التشغيلية الى حد كبير. وعلى الرغم من كل ذلك، فإن الظواهر تدل على انه لا يمكن الاستغناء كلياً عن القوة البشرية، حيث ان هناك عمليات يدوية لا يمكن أدائها بواسطة الآلات ولا بد للإنسان من أدائها بنفسه، فضلاً عن أسباب عديدة تحول دون استخدام الآلية الكاملة في الإنتاج منها على سبيل المثال لا الحصر التأكد من درجة الجودة المطلوبة في المنتجات او توافر القوى العاملة الرخيصة (٥). بما ان عنصر العمل الى جانب عناصر الإنتاج المختلفة، يشكل نشاطاً لعمل شيء ما يهدف الى تلبية احتياجات المجتمع، بصرف النظر عن الأسلوب الذي يتم به، النشاط سواء في نظم الإنتاج التقليدية او المؤتمتة، فضلاً عن نوعية النشاط وأهدافه، فإن عنصر العمل يتميز بما يلي: -

١. يعد العمل عنصراً لا يمكن الاستغناء عنه في تحقيق اهداف النشاط الإنتاجي لما يتطلبه من عمل ومهارة بمستوى معين.

٢. يؤثر عنصر العمل على النتائج النهائية بشكل أكبر من بقية عناصر الإنتاج الأخرى، وعليه فإن أداء الأفراد يعد في اغلب الأحيان مقياساً للفاعلية الإنتاجية.

٣. يعد عنصر العمل من أكثر عناصر الإنتاج مرونة، لذا فإن تحقيق التقدم والتطور، لا يتوقف فقط على كفاءة استخدام الموارد المادية فحسب، بل كفاءة في استخدام الموارد البشرية لتحسين مستويات المعيشة. (٦)

نوعية العمل ومصادره:

تتحدد طبيعة الاعمال اللازمة لتحقيق اهداف المشروع على وفق طبيعة العمل او النشاط الاقتصادي للمشروع، مثل المشروعات الاستخراجية او الصناعات التحويلية، او الانشائية، التجارية، الخدمية. (٨)

ولأداء الاعمال المختلفة في المنظمة لابد من تحديد احتياجات المشروع من القوى العاملة اللازمة لإداء تلك الاعمال بعد القيام بتحديد نوع العمل وتصميم الهيكل التنظيمي للمنظمة. (٩)
ان طبيعة الفعاليات في المشاريع الإنتاجية تحتاج الى مهارات واصناف واختصاصات محددة لتحقيق اهداف المشروع. ويصنف الافراد العاملين الى قسمين أساسيين هما:

١- الكادر الصناعي- الإنتاجي.

ويشمل الكادر الصناعي/ الإنتاجي، جميع الافراد العاملين في الأقسام والشعب الإنتاجية، كما يشمل الأصناف الآتية: -

أ. العمال بمختلف المهارات والاختصاصات.

ب. الكادر الفني والهندسي.

ت. العاملين في أجهزة الإدارة في الأقسام والشعب الإنتاجية.

ث. العمال والطلبة المتدربين داخل الأقسام والشعب الإنتاجية.

ج. السلامة الصناعية.

٢- الكادر الإداري والخدمي.

ويشمل الكادر الإداري والخدمي كافة الأفراد العاملين في الإدارات المختلفة والأقسام،

والتنظيم، والسيطرة على الإنتاج.